كلواحد منها يتم بقوة واحدة وقد يقع الاشتباه في الهضم فانه يتم بقوتين لما يحتاج فيه الى
الماسكة وجلوه ان الفعل المفرد هو الذي يتحقق حقيقته بفعل قوة واحدة والهضم كذلك
لانه يتحقق بفعل الهاضمة واما فعل الماسكة فهو شرط في وجوده لا داخل في حقيقته ومنها
مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد فانه يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في
المعدة والاخرى الدافعة الارادية التي في عضل الازدراد فاذا بطلت احديهما عسر الازدراد
بل اذا لم ينبعث احديهما لفعلها وانما جعل كذلك لان المزدرد لم يلطف بعد ولم يرق فيكون
جذبه عسيرا اذا كان كثيفا غليظ الجوهر والدليل على تركيبه ان الادوية الكريهة الطعم
يعسر ازدرادها لان الجاذبة الطبيعية لا تجذبها لنفرتها عنها مع ان الارادية تميل الى ازدرادها
لنفعها الاجل واما ما يتم باكثر من قوتين فكالتغذية فانها يتم بالقوة المحصلة لجوهر البدن وبالملصقة
والمشبهة الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان خصص بدن الانسان بالذكر
لان نظر الطبيب مقصور عليه احوال البدن ثلثه او عارضة لحجب ما يبحث عنها في هذا العلم وهذا
على راي جالينوس فانه يجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد ويثبت الواسطة بينهما
واما الشيخ فانه يجعل التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فلا يكون واسطة اذ لا خروج عن النفي
والاثبات قال الامام لا منافقة بين الكلامين اذ في وقت المرض يحدث امران احدهما عدم
الامر الذي كان مبداء للافعال السليمة وثانيهما وجود مبداء الافعال المؤفة فان سمي الاول
مرضا كان التقابل تقابل العدم والملكة وان جعل الثاني مرضا فالتقابل من قبيل التضاد
انه ان جعل المرض عدم سلامة الافعال او عدم الامر الموجب لسلامتها كان عدم الصحة
فان بعض الاوايل يجعلون الصحة عبارة عن سلامة الافعال واما الشيخ فانه يجعل الصحة
عبارة عن مبداء سلامتها وان جعل آفة وجودية مقتضية مختل الافعال كان ضد الها
الصحة قدمها لشرفها اذ بها تحصيل السعادة الدنيوية والاخروية ولكون الانسان مجبولا عليها
والمرض طار فيكون تقدمها في الوضع اولى لتقدمها بالطبع وهي على راي جالينوس

اقوال الطبيب في احوال بدن الانسان

البنه والعرض متغاير بالمفهوم الا ان العرض يقابل باعتبار العروض والبنه باعتبار
الحصول واختيارها على الكيفية وانحاث الكيفية اخص منها لانها بنيه فاراده لا يقتضي نسبة
لاجل ان الكيفية غير واضحة المعنى عند الجمهور ولان بعض اقسام الامراض ليس واخلا تحت
الكيفية فان المقدار المحل والعدد المحل من الكميات والوضع المحل من مقولة الوضع
اي متعلقة بالبدن اعم من ان يكون نباتا او حيوانا او انسانا لكنه يختص بالانسان هنا بالقرينة
الخارجية وقيل احترازها عن البنية النفسانية لان الاطباء لم يعتبروها وليس كذلك لان المراد
بالكيفيات النفسانية ليس هو الكيفيات المتعلقة بالنفس بل الكيفيات المتعلقة بجسم ذي نفس
والاطباء لا ينكرونها لكون الافعال كلها ليست الحالة الثالثة بها اي بواسطتها لان البنية
علة لسلامة الافعال ولذلك لم يقل معها لانها لا تدل على العلية لذاتها اي بلا واسطة شيء آخر
كالسعي فانه يوجب السلامة لا لذاته بل لايجابه الصحة سليمة وسلامة الافعال اي خلوصها
عن الآفات امر محسوس والمحدود هو الصحة المصطلحة فهي صحة البدن وهي غير محسوسة فيكون
التعريف غير المحسوس بالمحسوس لكونه اجلى والتبه السلامة مرادفة للصحة بالمعنى اللغوي
ومنافية لها بالمعنى الاصطلاحي فيجوز تعريف الصحة المصطلحة بالسلامة اللغوية والثانية
وهي هيئة بدنية مضادة لها اي للصحة فيكون بها الافعال كلها غير سليمة لذاتها مأوفة مختلة
هذا تعريفا تشي بما بيا وبه لتقدم تعريف الصحة وعلى هذا يلزم ان لا يكون المحموم مثلا مريضا لان
كل افعاله ليست مأوفة وان لم تفسد الافعال بالكل لم يثبت الحالة الثالثة وحيث كانت سلامة
الافعال في الصحة محسوسة لزم ان تكون الآفة المعتبرة في ضدها آفة محسوسة حتى لا يرد الاعتراض
بانه يلزم ان يكون جميع الناس في المرض دايما بالقياس الى افضل هيئاته عند عدم اعتبار
الاحساس بالآفة ويمكن ان يجاب عنه بان من كان على الهيئة الفاضلة لا يكون في افعاله
آفة قطعا لا محسوسة ولا غير محسوسة واما الطفل والشيخ والناقه فانهم ليسوا على الفاضلة
ولذلك الضرر في بعض افعالهم محسوس والمراد بالاحساس اعم من احساس العليل او غيره

Copyright © King Saud University